فيه السرائر والسرائر غيوب العالم بعضهم عن بعض فعلمنا الحق بهذه الآية التأدب مع اصحاب
الكشف وان نعلم مراتب الكشف لئلا ننزل صاحب الكشف فوق منزلته وتطلب منه ما لا
يستحقه حاله فنتعبه ولا نعذره ونتصف بالجهل في ذلك ولا علم لنا بانا جهلنا فتكون جهالتان
فكما ان للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها يكون المزيد لهم لا يتعدونها
وان زادوا علما فمن ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند آخر نفس يكون منه ويفارق الروح
تركيب هيكله المسمى موتا فمن ذلك المقام يكون له المزيد وهذا يقع التفاضل بين الناس في الدار
الآخرة ويزيد الذين اوتوا العلم وهم مؤمنين الذين لم يؤتوا العلم درجات وبالمقامات فضل
الله كل صنف بعضه على بعض وفي هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى
عليه الاسم الرحمان هو العرش الذي ياتي عليه الله الحكم العدل يوم القيمة للفصل والقضاء
الذي تحمله الثمانية او هو عرش آخر وهل ان كان عرشا آخر غير الذي استوى عليه فما معنى
قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ يعني يوم
الآخرة يوم القيمة ثمانية قال وهم اليوم اربعة وما هؤلاء الثمانية المنكرة هل كلهم املاك
او ليسوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم غير املاك وهل العرش سرير او هو ملك معين
من الملك ما هو الملك كله لانه فيه اتى للفصل والقضاء بين عباده وعباده من الملك فلا بد
ان يكون ملكا معينا وهل هذا العرش الذي ياتي عليه يوم القيمة هو ظلل الغمام التي ياتي
فيها الله يوم القيمة ام لا او الملئكة هي التي تاتي في ظلل من الغمام ويكون اتيان الله مطلقا من هذا
التقييد وفيه علم نهاية سطح العرش هل له فوقية ام لا وما معنى له حول وما معنى الاستواء
عليه اذا لم يتصف بان له فوقا فانه نهاية الجسم فلا خلا ولا ملا بعده وكله اذا كان العرش سريرا
او ملكا خاصا من العالم فان كان العرش عبارة عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر
ليس هذا هذا كله يتضمنه هذا المنزل ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف
الاستواء باختلاف الادوات الداخلة وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولم لم
يكن الكل جماعة واحدة وبما اذا تميزت جماعة من اخرى وما الصفة التي عدمتها كل جماعة حتى
تفرقت الجماعات ولم تفترق الى آحاد وفيه علم اولو قوة يكون لها الحكم عند البعث من

قوى

قوى الحس وهل يتقدمها حكم قوة اخرى من قوى الحس قبل البعث ام لا وفيه علم احوال حكم الله يوم
القيمة في الخلق وباي اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوة الالهية والنشر والطي في اي اوان يكون
هل يتقدم بعث العالم او يتاخر فان تاخر فاين يكون العالم عند ذلك وهل يجتمع الملائكة والبشر
في صعيد واحد في ذلك اليوم ام لا وفيه علم منزلة من وصف الحق باوصاف الخلق من الذم ومبلغه
من العلم في ذلك وفيه علم تاديب الصغير بالكبير وهو قوله اياك اعني فاسمعي يا جاره وفيه علم الادوات
في ترتيب الخطاب وما تفيد كل اداة منها واشتراك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كلفظة لا
فصورتها واحدة وهي من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي تتجلى فيها فيكون
حكمها النفي ويكون النهي ويكون العطف وهكذا ساير الادوات وهذا من علم البيان الذي علمه
الانسان وفيه علم الايمان المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه ام لا وهل يعدل
به عن حقيقته فيظهر له تجل في غير حقيقته وصورته فتسمى به الصورة التي انتقل اليها وفيه علم
مراتب الكذب ومحموده من مذمومه واين يجب استعماله واين يحرم ومراتب المكذبين وفيه علم
مرتبة الخنثى وهو الذي تنسب اليه الذكورة فيقبلها وتنسب اليه الانوثة فيقبلها فهل هو ذكر
وانثى او لا ذكر ولا انثى فان الله قال خلق الذكر والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب الخنثى فانه مخلوق
ينسب اليه الامران فيدخل تحت هذا الخطاب او هو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله الله
خالق كل شيء فان الخنثى برزخ متوسط فان اسم الحيوان ينطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصايص
الانسان كما ان الذكورة والانوثة ليست من خصايص النوع الانساني وفيه علم التهيؤ لانتظار الفجاءات
لانه لا يدري بما تاتي وهذا مقام لم ار احدا اتم مني فيه لله الحمد على ذلك وفيه علم التعمل في
اكتساب الاثم وهو من الحزم واين موطنه من موطن التراخي وفيما ذا يكون التراخي اولى من
الحزم وما يحمد من الحزم مع كونه سوء الظن وينبني على هذا امور كثيرة فهو علم شريف و
فيه علم مآل العالم المكلف من الانس والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف ام لا
يزال يستصحبهم ابد الابدين وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم ومتى
هو الانسان اتم حضورا مع الله هل في حال الشدة او في حال الرخاء ولاي حال هو الحمد العام
والحمد الخاص وفيه اختلاف المحامد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس بمن يقع الانس هل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)